

المجلة

مجلة أدبية علمية نائية

« تصدر مرتين في الشهر »

الجزء الخامس — السنة الأولى

✽ مصر في اول يوليو سنة ١٨٩٩ الموافق ٢٣ صفر سنة ١٣١٧ ✽

الشقاق في العائلة

للشقاق في العائلة اسباب متنوعة قد تكون في اول عهدها حوادث طفيفة لا اهمية لها في حد ذاتها غير انها تكبر وتتجسم على توالي الايام وتتابع تلك الحوادث . وقد رأينا ان نتكلم عنها ونذكر انجسع الوسائل المرافقتها خدمة للعموم على اننا لندى التأمل في هذا الموضوع وجدناه واسع المجال كثير التفرعات فاحينان انفسه الى مشاهد وفروع استيعاباً له واستيضاحاً لغوامضه ونحن الآن نبتدي بوصف متاعب الرجل النافضل من حياته الزوجية مع امرأة لا تراعي واجباتها ثم بوصف متاعب المرأة العالة بواجباتها وبيان

شقاءها لاتحادها برجل لا يعرف قيمتها وبعد ذلك نذكر كل من الاسباب
الداعية للشقاق في مقالة مخصوصة ندرجها في الاعداد التالية

يقضي الرجل اوقاته وهو يجهد النفس ويصرف القوى للحصول على ما
يحسن به احوال بيته او لطلب ما يسد به ضروريات عائلته فيلحق في
ميادين التفاني للحياة وساحات التنازع للبقاء متاعب جمة وعناء شديداً
تزداد شدته بازدياد المذنية تقدماً فيحارب الصعوبات ويقاوم الظروف متجرعاً
غصص الحيرة ومرتشفاً كؤوس الفشل المرة المذاق حتى ثملها لا يبالي بالمواع
ولا تقف في وجهه الحواجز دون غايته بل هو ينشط نفسه ويشجع ذاته بأمل
اسعاد ذويه وراحة عائلته وابتعاد مستقبل حسن لذريته من بعده اذ يمد
لهم السبيل للدخول الى ميادين الحياة من ابوابها الفسيحة دون ان يصادفوا
من العقبات ما صادفه هو

حتى اذا امسى المساء عاد الى بيته وهو يأمل ان يجد فيه الطمانينة
وسكون البال الذي حرمة عليه تيارات الاشغال وان يزود من الميئ فيه
راحة لم يذوقها سعادة نهاره تنيله القوة على مجاهدات ومما كسات الغد وان
تقوي عزمه الخائر بسلام ومعية امرأته تلك التي قد اوقف حياته على خدمتها
وعانى المشاق في سبيل راحتها تلك التي منحها اكبر واعظم برهان من الاحترام
والاكرام بزواجه بها وهبتها اسمه والتغلبا من بين الكثيرات من امثالها لتكون
اماً لاولاده ومعطاً لرجال اماله ومحجة لاستقباله . ولكن كم يتفرح فؤاده
ويذوب قلبه وكم تكون خيبته عظيمة متى جاء ووجد شريكه حياته مقطبة
الحاجين عابسة الوجه عوضاً عن ان تلقاه بيشاشة وجه ورحابة صدر

وابتسامة تفر فيكمها ولا تحببها وان فعلت انتقت من العبارات ماتكون اشد
وقمًا على القلب من وخز الحسام فتندد وتلوم وتحسب الحسنات سيئات ثم
تطلق لمطالبها العنان وتسرد احتياجاتها الجديدة التي لا يسددها رجلها المسكين
منها شيئاً الا وتبرز له منها اشياء .

كل ذلك والرجل يحببها بالطف العبارات وارق الكلام مجتهداً بصرف
افكارها عن الخصام وهو يامل ان يضع حداً لكدرها بالجلوس واياها الى
مائدة بتصور عليها انواع الاطعمة اللذيذة والمأكلة الشهية التي يكون قد
صرف عليها من جناء تعب مبالغاً ليس بالقليل . فيظن خطأ ان الاكل سيوقف
الجدال وانه سينال اثناء تناوله ماتوقعه من الراحة فيدخل الى غرفة المائدة
فلا يجد امرأ معداً فيتململ باطناً غير انه لساآمته من الجدال ياخذ بمساعدة
الخدم على تهئية مايلزم وهو يندب طالعه ويرثي سوء حظه الذي قاده للاتحاد
بامرأة لا تعرف لتعبه قيمة ولا لمشقته قدراً ولا يهجمها الا ما يعود علي نفسها
بالراحة وعلى مطالبها بالتنفيذ حاذقة اياه من مخيلتها كانه امر ثانوي او كأنها
لم تفكرن به الا لتكون موضوعاً لعبادته ليس الا .

وبعد تجرع الغصص من طعام ناقص كل شروط الاتقان يقوم الرجل
عن السفرة فيعمد الى فراشه ظاناً انه سينسى بالنوم الحال المكررة التي هو فيها
فيجد سريره لم يزل على الحالة التي تركه عليها صباحاً فيذهب صبره و ينفى
جلده بنوع انه مها كان محباً للسلم طالباً للراحة متجاوزاً عن السيئات لا يقدر
علي ردع نفسه عن اظهار ماهاج فيها من ثائر الغضب فياخذ باللوم والتنديد
او على الاقل يذكر بعض كلمات تضجر واشمئزاز لا تصبر عليها قرينه المحبة
لذاتها فيجتمد الخصام اذ ياخذ كل من الزوجين بايراد البراهين على انه

الشخص الوحيد الذي هضمت حقوقه. والذي خابت آماله في الآخر ومتى
حي وطيس الجدال وتبادل الفريقان عبارات الحدة والتأثر آل الامر الى
مالا تجمد عقياه وقد يصل الى انفصام عرى العائلة ويسبب خراب البيت

صرفت السيدة ليلتها بازاء سرير ابنها المريض وهي تذرف لما يعانیه من
الآلام الدموع السخينة متبهة لاقول اشارة تبدو منه متخذة كل الوسائط لانالته
بعض الراحة متيقظة ان تمنع صراخه حرصاً على راحة زوجها الذي طعمته
واقعته بان ينام ليستريح من متاعب نهاره فسهرت وحدها الليل بطوله دون
ان تذوق طعم الكرى او يغمض لها جفن

ولما اصبح الصباح ورأت ولدها قد نام نوماً هنيئاً تركته وقامت بسرعة
واكن ليس الى فراشها بل الى تفقد شؤون البيت ومعاينة اعمال الخدم
وملاحظتهم في ترتيب البيت وتهيئة طعام الصباح لزوجها حتى لا يقع نظره
الأعلى الترتيب . حتى استيقظ ولا يجد شيئاً ناقصاً اذا طلب غذائه . ثم تغسل
وجها وتغير ملابسها مجتهدة في محو اثار السهر عن ملامحها فتقابل زوجها
هاشة باشة وتحادثه في اشغاله وتنشطه على احتمال المتاعب التي سيلاقها في
نهاره وتساله عما ينوي عمله وتمده باراتها الى ان يغادر البيت دون ان يلتفت
الى حالها او يقول لها قولاً حسناً بل يقبل اكرامها له كقرض واجب عليها
لا تشكر على قيامها به . وقد ينهرها لغير سبب بل لمجرد فكر طرأ له او يمزأ
بكلامها ويسخر من افكارها ويستخف بنصائحها دون ترو ولا تفكر

ولكن هذه الغلاظة لا تؤثر فيها لانها تخلق له من متاعبه الخارجية
وظروفه العسرة الف عذر وعذر . ثم تستدعي الخادم وتأمره بمشتري لوازم

البيت وتنقده الدراهم بعد ان تكون قد استنصحت عن ثمن كل شيء بنفسها بحيث انها لا تبقي لخدمها سيلاً لسرقتها وغشها وفيما هي كذلك تخضر الغسالة فتقوم لتسليمها الاثواب التي يلزم غسلها وتفقد لوازمها والغرفة التي يصير الغسيل فيها

وحيث يستفيق ولدها فتترك كل شيء وتذهب اليه وتنهضه من فراشه وتبدل ثيابه وتعتني بنظافته بنفسها دون ان تسلم ذلك لاحد ولما تفرغ من ذلك تسلمه الى الخادمة وتذهب الى غرفتها لتتال قليلاً من الراحة لان النعاس قد استولى على اجفانها والتعب قد ابهظ ظهورها غير انها تذكر اثواب زوجها فتنسى كل شيء وتذهب لاصلاح خملها وتظيفها ثم يخطر لها خاطر فتسرع الى المطبخ وتذكر الخدم باعداد الطعام على الطريقة التي تليق برب البيت وتبقى منتظرة زوجها والخوان مهياً حاضراً وكل شيء في موضعه على الترتيب الذي يريده فيضي الوقت وحضرته غائب فتاكل وحدها حزينة آسفة ولكن دون ان تلقي تبعة تلك العاقبة الا على الظروف التي اخرت زوجها عن القدوم

ولا تكاد تنتهي من الاكل الا وتكون الغسالة قد احضرت ما جف من الثياب فتعمد الى طيها ورفوفها تنزق منها وترتيب اثواب كل فرد من افراد العائلة في مكانها حتى اذا انتهت من ذلك دخلت الى سريرها طمعا بنوال بعض الراحة لكن هناك تذكر صعوبة مركز زوجها فتتفكر في احواله وتأمل في مستقبله متضرعة لله تعالى ان يسهل امامه العقبات وينصره على اعدائه وينبئه من الايام ما يستحقه من الثروة والراحة والجاه فيهجر النوم جفها المنقرح وتظل منقلبة في قراشها وهي تود لو منحت السلطان على صروف الزمان لتعطي زوجها

كل شتياته وتبه كل ما يطعم بنواله من حياته
 وحينئذ تذكر بدنو وقت العشاء فتغادر فراشها وتذهب الى المطبخ
 للملاحظة كل شيء ثم تدخل الى قاعة الاكل وتحضر الخوان وتنظر عبثاً كما
 انتظرت وقت الظهور لان «الموسيو» على ما يظهر «على طاولة البوكر» او في
 «السبلند بار» مع بعض اترابه كانه لم يزل عازباً يملك قياده ولا عائلة له
 تنتظر قدومه

فينتصف الليل وهي منتظرة وحينئذ يستفيق ابنها من رقادها بتأثير
 الآلام فتعود الى قربه وهي سكرى واهية القوى خائرة جوعاً وفيما يشتد
 صراخ الطفل يدخل سمادة «البك» الى البيت فيذهب تَوّاً الى غرفة الطعام
 فلا يجد احداً لان الخدم يكونوا قد ناموا فينادي امرأته فلا تسمعه لان
 صوت ابنها يغطي كل صوت فيغضب حضرتها ويهجم الى الغرفة التي تكون
 فيها وهو كانه الذئب الكاسر ثم يأخذ بتوبيخها ورميها بالكسل والبلادة الى
 غير ذلك من الاقوال الجارحة

فينفذ صبرها ويذهب جلدتها فتجيبه ببعض الحدة والافتة فيستعظم
 الامر جداً ويأخذ الغضب منه كل ماخذ فيرغي ويزبد وقد تسول له الخمرة
 التي في رأسه الى ان يسي تلك الضحية فعلاً كما اساءها قولاً غير ان
 الدجاجة نفسها قد اتقف في وجه المقاب انما رأت مضايقة لها فتشور تلك
 الوديعة وتحشن تلك اللطيفة ويؤول حينئذ الامر بالزوجين الى الانفصال
 والتهاجر بعد ان يكونا قد ثقيبا مدة واشقياً الاولاد الذين ولداها . اولئك
 الملائك البارة الذين انما خلقوا ليعيشوا في مكان سادت فيه مكارم الاخلاق
 وانتشر فيه السلام وصفاجوه من الخصام الذي يفني القاب ويظهر كلاً من

المشاجرين اردا مما هو حقيقة

الرضاعة

« تابع ما قبله »

(فوائد الولادة من الرضاعة)

وعلاوة على ما تقدم فلولادة من الرضاعة فوائد عظيمة تعود على صحتها بالخير والنفع الجزيل لان الله عز وجل لم يخلق شيئاً عبثاً وافراز اللبن هو تكملة الحمل فهو يتبدى قبل الولادة بايام ويتم بعد الخلاص وقد شوهد بالاختبار ان افراز اللبن يخفف الاحتقانات التي تعقب الولادة ويساعد على رجوع الاعضاء الداخلية الى حالتها الطبيعية الاولى بعد ان تكون قد اختلت بالحمل وينعج خراج الثدي وحى النفاس المخيفة والالتهابات الباطنية وخصوصاً التهاب البريتون الذي يعلم الكل بخطره العظيم على حياة النفساء ويصون الجسم من الامراض النسائية التي يخشى من تاصلها في جسم تلك الولادة التي تبخل على ولدها بالرزق الذي قسمه له الخالق وقد قال بعض كبار الاساتذة ان كثيراً من السيدات الخفيفات اللواتي كنّ يشنكن ضعفاً واختلالاً في الاعصاب او عسراً في الهضم او قلة الشهية للطعام او ضعفاً ظاهراً في القوى البدنية او باقي اعراض الكارور صرن في مدة الرضاعة صحيجات الجسم سريعات الهضم طبيبات الشهية واقرات القوة رغماً عن تكلف اجسامهن مؤنة افراز اللبن وقد قرر بعض مهرة الاطباء عن سيدات كن مصابات بادوار احتقانية والام عصبية « نور الجية » قد تخلصن منها بعد ارضاعهن ولداً او ولدين

✽ اضرار الام الادبية الناجمة عن عدم ارضاعها ولدها ✽

تحرم الوالدة نفسها بعدم ارضاعها ولدها الكثير من الملاذ الادبية والودية التي هي ولا شك اعدل مكافاة تناولها لقاء اطفالها وسهرها وللإيضاح نقول :
لا ينكر ان الطفل الرضيع الخالي من الادراك يشابه الحيوان الاعجم في مزية «وداد البطن» بمعنى انه يتعلق بمن يطعمه فهو لا يعرف باديء بدني غير مرضه التي تغذيه من لبنها وتكفيه الآم الجوع والظما فلها اول ابتساماته ولها اول تحببه واليها يمد ذراعيه متى رآها واليها يلتجئ اذا اخافه امر . اما والدته فهو لا يعرفها ولا يأنس بها وكثيراً ما ينفر عنها وينافها كما يخاف من الغريبة بنوع ان لا اثر «لحان الدم» في نفس الطفل وربما بقي هذا النفور فيه عن والدته الى ما شاء الله .

وقد شاهدت ذلك بعيني في بيت سيدة ايطالية تجاورني قد اضطرت لاسباب صمية لان تسلم ولدها الى مرضع فولدها اليوم في الثالثة من عمره وهو لا يألف احداً سوى مرضعه رغماً عن كل الجهد الذي تبذله والدته لاستئانه ولقد اخبرتني يوماً وهي تتحسر وتأسف انها املت رجوع ولدها اليها بالفطام تخاب املها فإوقات ابعاد المرضع عنها لان ولدها عند غياب مرضعه اخذ بالبكاء والصراخ المستمر وقطع الأكل وهجر النوم الى ان اضطرت مكرهة خوفاً على حياته الى ارجاعها ونسألهما لتجني ثمار حنوه وانفطافه وحدها

✽ الاضرار الادبية التي تلحق بالطفل من ارضاع المرضع الماجورة اباد ✽

ذكرنا قبلاً حكاية امام الحرمين الذي اقامه ولده عندما ارضعته امرأة فاسدة الاخلاق وارادنا ذلك بالحديث الشريف القائل لا تسترضعوا الخفء والعشاء فان اللبن يعدي وفي ذلك كفاية . وانما للفائدة ننقل ما قاله جان جاك

روسو في هذا الصدد واليك معناه :

ان الام متى رأت ولدها شديد التعلق بمرضعه دونها تأخذ بمعاملة الموضع
معاملة الخادمة ليحقرها الولد ولا يعود يظن انها تستحق الانعطاف اليها واعتبارها
كوالدة . وعند ما تنتهي مدة الرضاع يؤخذ الولد منها وتصرف من البيت
وفي بعض الاحيان يحظر عليها المجيء لرؤية رضيعها او اذا قدمت فهي
تعامل بالاحقار والازدراء الى ان تسمأ من نفسها وتنتع عن الرجوع . فلا
تمر على الولد بضعة سنين الا ويكون قد نسي مرضعه التي لم يعد يراها واذا
صادفها لا يتمكن من معرفتها . اما الام التي حسبت انها قد استعادت ولدها
واستدركت اهلها لواحياتها بالقساوة التي عاملت بها الموضع فهي تكون قد
اخطأت في حسابها وكانت عن الحقيقة بمراحل فعوضاً عن ان تصير ذلك
الرضيع « الذي حرفت اميال قلبه الطبيعية بقساوتها » ولداً شفوفاً محباً فهي
قد مرنته على نكران الجليل ودرنته على احقار علته وجوده غداً كما احقر اليوم
تلك التي ارضعته من لبنها .

الامهات والشنايم

مما يقضي بالاسف ان اكثر الامهات عندنا لا يعرف لمن منهن
يسلكن عليه في تربية اولادهن الا ما كان قائماً بالدعوي والشنائم التي تصدر
من افواههن دون تمنع ولا تفكر . فعند اقل مغايرة تبدو للام من ولدها
تراها قد جادت عليه بالسباب وامطرت من فمها سمائب اللعنات وبرعت في
اساليبها وتفننت في كيفية استدعاء ملك الموت عزرائيل مع ابالسة الجحيم
لقبض ولدها وفلذة كبدها عنها ليصفوها لها العيش وترتاح من متاعب تربيته

بحيث اذا اردت الحكم على تلك السيدة بموجب الفاظها فلا بد لك ان تقول عنها انها سلبت عاطفة الحنان الوالدي وحرمت من احساسات المحبة والشفقة والوداد . ولكنك لا تلبث بحكمك هذا قليلاً الا وتجد تلك الام قد تأثرت بكاء ولدها او شغلت بامور اخرى ثم عادت فتذكرت امومتها وندمت على ما قالته وانعطفت على ولدها المغضوب عليه منذ هنية واخذت تقبله تكراراً وتخطبه بالفاظ حبيه متطرفة اقلها الابتغال لله بان يجعلها فداه فيغير حكمك فجأة وتجتار في انتقاء الوصف الموافق لتلك الام .

واذا عابت تلك الالدة على سوء معاملتها لابنها اعتذرت بعوامل الغيظ والانعمال واختمت كلامها بالمثل الدارج القائل « ادعو على ولدي واكره من يقول لي آمين »

والطامة الكبرى هي ان هذه العادة المستقيمة لا نراها محصورة فقط بسيدات الجيل الماضي وبجاهلات هذا العصر بل نحن نراها منتشرة حتى بين الكثير من المتعلمات منا اللواتي صرفن في المدارس زهرة الشباب وبنن من العلم حظاً قل او كثر . فمن المصيبة ان نرى على هذه الخطه فتاة تعلمت ودرست على الاقل لغة واحدة اجنبية مكنتها من مطالعة على الاقل الروايات الفكاهية « الرومان » المكتوبة فيها فعرفت بها اخلاق ابناء تلك اللغة فضلاً عن اخلاق ابناء شعبها فتمكنت من التمييز بين القبيح والحسن وعرفت نقص ذلك المنهج في التربية وسوء تأثيره على اخلاق الاولاد

على ان فتاتنا لا بد ان تكون قد قاست امر العذاب اثناء طفوليتها عند ما كانت والدتها تعاملها بهذه المعاملة القاسية الجارحة وتجرحها غصص الكدر والتكد من ذلك المنهج السي الذي كانت تهجه معها بما يجعلنا ان

تصور ونسلم بداهة بان العذاب الذي عاينته هو وحده كاف لان يجعلها تعدل
عن تلك الخطة وتنبع في تربية بنينا متى ناهات وصارت اما خطة اللطف
دون تراخ والشدة (متى وجبت) دون عنف
وسببين اضرار الشائم على اخلاق الاولاد في مقالة مخصوصة ننشرها
في العدد الآتي

❦ فوايد طبية بيتية ❦

وردتنا المقالة التالية بقلم حضرة الصيدلي القانوني البارع سعيد افندي جواد صاحب
اجز اخانة الموسكي فابنتهاها بحروفها

❦ وقاية الاسنان ❦

كثير ما آسأت عن سبب نخر الاسنان وسرعة سقوطها بحيث اننا نرى
نفس الاطفال في زماننا يشكون من الآلام في اسنانهم مع انهم لم يتجاوزوا
من عمرهم الاحاد المعدودة من السنين ونرى الشبان الذين لم يتمتعوا بعد بالربيع
الثامن عشر من عمرهم يتسارعون الى ابواب اطباء الاسنان لقلع اضراسهم او
ترصيصها او تفضيضها او تذهيبها ونرى الرجال لم ينتصف عمرهم الا وقد خلت
افواههم منها واضطروا لاستعمال الاسنان الاصطناعية ففقدوا احدي الملاذ
المادية العظمى . مع اننا نرى رجال الجيل الماضي والذي قبله قد بلغوا من
الكبر عتياً وهم لم يزالوا حاصلين على كل اسنانهم او على اكثرها .
وبعد البحث والتقصي رأت ان علة كل ذلك كثرة الهوم والافكار
والافراط في كل شي . وكثرة استعمال المركبات الزيقية والزرنخية والرزاصية
في مواد الزينة .

فللزئيق على كل الجسم عموماً وعلى الاسنان خصوصاً اضرار مهولة قد ذكرها اساتذة الطب في مؤلفاتهم وخصصوا لها الفصول الطوال وهذه الاضرار لا تنحصر فقط في مستعمل الزئيق وحده بل هي تتعدى عنه الى مجاوريه ومساكنه لان تبخر الزئيق وسرعة انتشاره في الفضا وسهولة دخوله الى الجسم بالهواء المستنشق هي امور مشهورة وقضايا مسلمة لا تحتاج الى زيادة الايضاح

وللرصاص تاثير على اللثة لا ينكر قد ينتهي باقتلاع الاسنان وقد يقف عند تغيير نظامها وتشويه هيئتها .

اما الزرنيخ فهو احد السموم الفعالة المشهورة وبهذا كفاية لان المقام لا يحتمل كثرة الشروحات والتطويل .

بعد اثباتنا ما تقدم فلنبحث في مواد الزينة السائلة في هذه المركبات :

❖ أولاً ازالة الكاف ❖

لازالة الكاف يمكننا ان نستعني بالكلية عن السليمانى وكل المركبات الزينية ونكتفي بالمركب الآتى الذي يفيد الفائدة المطلوبة دون ان يضر بالاسنان :

حمض الساليسيليك ٣٠ جرام

صبغة الجاوى ٥٠٠

مستحلب لوز الحلو وماء ورد - من كل ١٠٠٠

يستعمل مسحاً على الوجه صباحاً قبل الغسل

❖ ثانياً ازالة الشعر ❖

قد توفقنا لاختراع صابون لارائحة كريهة له ولا ضرر منه وهو على هيئة مرهم عطري الرائحة ايض اللون يزيل الشعر باقل من دقيقتين وينظف البشرة

بدون تأثير على الجلد وقد حلل في المعمل الكيماوي الحديوي فوجد خال من المواد
الالتهابية كالزرنج والسليمان والريصاص وصرح باستعماله بموجب شهادته رسمية غمرة
٦٢٢٧ وهو سهل الاستعمال خال من الاضرار واسم هذا الصابون «صابون جواد»
يوجد منه في كل الصيدليات وفي صيدلتنا بالموسكي تجاه كوم الشيخ سلامة

❖ ثالثاً تنظيف الاسنان ❖

لتطهير الفم وتنظيف الاسنان وحفظها من السوس (والحافور) وتقوية
اللثة يستعمل المسحوق الآتي فركا بفرشة الاسنان صباحاً

كلورات البوتاس وحمض والبوريك - من كل	١٠ ر . ٠	جرام
مسحوق الكنكينا	١٥ ر . ٠	"
كربونات الجير	٢٠ ر . ٠	"
كربونات المانيزا	١٠ ر . ٠	"
عطر النعناع وعطر السعتر - من كل	١٠	نقط

وبعد ذلك يؤخذ بعض نقط من التركيب الآتي وتمزج في فنجان
ماء اعتيادي ويضمض بها الفم

ماء بوتوت	١٠٠ ر . ٠	جرام
سائل وحمض البنزويك من كل	٥ ر . ٠	"
صبغة الكنكينا	١٠ ر . ٠	"
سكرين	٥٠ ر . ٠	ستجرام
عطر الاوكالبتوس	١ ر . ٠	جرام

سعيد جواد

صاحب اجزاخانة الموسكي

الطاعون

عن خطاب القاه الدكتور ينتر في الجمعية الطبية بالقاهرة
بعد ان حدد المرض وتكلم عن ميكروبه وابان انواع الطاعون وكيفية
العدوى قال ما ملخصه :

اذن فالمرض الفاشي في الاسكندرية هو الطاعون الدملي نفسه ولكنه
اخذ انواعه وهو ليس بعفن فيخاف منه بل هو اقل خطراً من الحمى
التيفوئيدية او الاوبئة السلمية العاقبة كالنزلة الصدرية مثلاً التي تصيب
مئات الالوف ولا يخاف منها

«وعلى فرض ان الميكروب الطاعوني انتشر في الخارج فهو لا يكون عفنًا
معدياً الا باللامسة التامة ومتى اصبح في التراب مع الجثة فهو يموت . وهو
لا يقاوم الحوامض ولا الميكروبات المضادة الا مقاومة ضعيفة ولا يعيش
في المراحض والمجاري وبرهان ذلك انه كان في بمباي مئتا شخص من نزاحي
المراحض لم يصب منهم بالطاعون الا افراد قليلون . اما الاغذية فلا يخشى
كثيراً ان تكون مصدراً للعدوى ما عدا اللبن الغير المغلي الذي تكمن فيه
الميكروبات . اما الجرذان والحشرات المصاصة فلا تنقل العدوى كما يزعمون
ولو كانت البراغيث تنقلها لكنت مت الف مره في بمباي»

وفي ما ذكرنا كفاية لرد انتقاد من لامنا على عدم ذكرنا الجرذان
والحشرات المصاصة في جملة اسباب العدوى في مقالتنا التي ادرجت في العدد
الماضي «الدكتور مويال»

لدينا مقالة بقلم الكاتبة الشهيرة السيدة ماتيلدا سبراو نعر بها ونشرها في العدد
القادم ان شاء الله

✽ تابع جمهورية سان مارينو * في ايطاليا ✽

ولقد ادرك جمهوريو سان مارينو المتنورين فضل الاحزاب والعصبيات السياسية على المدنية والعمران وانتظام البلاد فانقسموا الى احرار ومحافظين واكثير يكيين اسوة بباقي الشعوب الكبرى واخذ كل من هذه الاحزاب يسعى باستالة الامة اليه وينافس غيره بالمشروعات الجليلة والاعمال المفيدة ولكن كل ذلك بطريقة لا تؤدي الى التنافر والتحاسد وتبادل عبارات التهكم المر والازدراء المؤلم كما يجري في ندوات باقي الممالك في اوربا ولم يسمع قط في مجلس سان مارينو من الجلبة والضوضاء والشائتم منذ تاسيسه الى الآن ما يسمع في جلسة واحدة من جلسات مجلس نواب فرانسا فاستفادت جمهورية سان مارينو من تضارب الاحزاب بين بنيتها توسيع نطاق البحث وتمهيد ميدان الاختبار توصلاً الى الانتظام العام والراحة الداخلية دون ان تعاني منها قليلاً من الكثير من الشدائد والاهوال التي يعانيها غيرها وفي هذه الجمهورية ما يكفيها من المدارس والجرائد وفيها لبعض الصحف الاوروبية مكاتبون ينقدون سنوياً من الروايات لقاء بعض اسطر يكتبونها لها عند وقوع الانتخاب وعند الاحتفال باستلام رئاسة المجلس ما يقنع به الكثيرون من افاضل كتاب المشرق مع الشكر لقاء عدد كلماتها مقالات مطولة رنانة غير ان الدهر الذي لا يصغوا لحد اثقل على هذه الجمهورية واجبرها على تحمل اعتساف النمسا وسبب ذلك هو ان غريغوري القائد الثوري الايطالي الشهير التجأ الى سان مارينو مع ثمانية عشر من ضباط جيشه بعد سقوط جمهورية رومانية في ٣١ حزيران سنة ١٨٤٦ لان النمسا وضعت عليه شروطاً لم يسعه قبولها بل فضل الهزيمة على الرضوخ للبحر والاستبداد وبعد ان اقام في سان مارينو هنيئاً مع امرأته (انيتا) اضطر لمغادرتها فتبعثر ضباطه وتشتت رجاله . اما امرأته فلقد رفقها الابهاء الكبرشيون بعين الرحمة والرافة اذ كانت الحمي تلتهم قواها وهي حامل فاتوا بها الى ديرهم لكنها لم تصبر على فراق زوجها طويلاً فغادرت ذلك الدير الذي احسن اليها وذهبت في طلب زوجها فتوفاه الله في احدي مزارع « روماني » . وعلى اثر ذلك انتشرت الجنود النمساوية في سان مارينو في ٢ اغسطس سنة ١٨٤٩ فتعدوا على اراضيها رغماً عن كل المعاهدات القديمة غير انها تمكنت في الاخير من التخلص من نير الدخلاء وشر الاجانب

كتب جديدة

✽ كتاب تحرير المرأة ✽

لمؤلفه العالم العامل عزتو انندم قاسم بك أمين مستشار محكمة الاستئناف الاهلية
قد اطلعنا على احد فصول هذا الكتاب الثمين في مجلة الهلال الفراء
فوجدناه مشحوناً بالفوائد والافكار الصحيحة ونحن نؤجل الكلام عنه الى ما بعد
حصولنا على نسخة منه . غير اننا لا يسعنا الا اسداء سعادة المؤلف الشكر
الجزيل لاهتمامه بترقية وتحرير بنات جنسنا المصريات جازاد الله خيراً
عن الشرق عموماً والشعب المصري خصوصاً

✽ كتاب تقدم الانكيز السكوتيين ✽

لحضرة العالم الفاضل عزتو انندم احمد فتحي بك زغلول رئيس محكمة مصر الابتدائية
وهو كتاب مفيد معرب عن الافرنسية وقد زانه سعادة معربه بمقدمة
جميلة طالحة بالا فكار الصحيحة والملاحظات الواقعية ابان فيها ضمف الامة
المصرية في كل شيء تقوم به حياة الامم وتأخرها في كل شيء . عليه مدار
السعادة ثم تكلم عن الدواء وكل ذلك بعبارات انيقة رشيقة يشعر قارئها انها
خارجة من قلب الكاتب لامن تصوره فقط لانها ملائى بالحياة والاحساس
فنشكر سعادة المؤلف حبه لوطنه الذي دفعه الى تلك الكتابة الجليلة

✽ رواية الوحش الضاري ✽

لمرهبها توفيق افندي عزوز من افاضل محرري الجرائد العربية اليومية
وهي رواية ادبية غرامية مقدمة لسعادة رصيفنا المفضل سليم باشا
حموي ونحن نشكر لحضرة المعرب اهتمامه في انتقاء هذه الرواية المفيدة التي
اظهرت حوادثها باجلى بيان عواقب الزواج القسري الوحشية